شخصية العدد :

برفيسر عبد الملك محمد عبد الرحمن .

حاوره د. حسن محمد صالح ـ

مدير تحرير مجلة دراسات الحكم الفدرالي ولامركزية :

البروفسير عبد الملك محمد عبد الرحمن المدير الأسبق لجامعة الخرطوم يعتبر واحدا من أيقونات جامعة الخرطوم فيه كل ما يميز العلماء من صفات التواضع والزهد والتفاني في خدمة العلم . يمارس التدريس من غير كلل أو ملل ولذلك تعلق به طلابه الذين يتوافدون عليه من داخل السودان وخارجه .. إهتم بجامعة الخرطوم هذه المؤسسة العملاقة التي ينتمي إليها وأرسي قدرا من العلاقة الفريدة والمميزة بين مدير الجامعة وطلابها (عندما كان هو المدير 1999 – 2004) كان وهو مدير يحرص علي الإستماع للطلاب عندما تكون لهم ((مطالب)) وبعد أن ينهوا حديثهم يرفع يده طالبا الفرصة ليرد ليس بصفته مديرا ولكن بصفته أحد الحاضرين وبناءا علي حقه الذي تكفله له الديمقراطية يأتي تعقيبه علي كل النقاط التي تمت إثارتها وتحقق قدرا من الإقناع لدي الطلاب .

عندما غاب إتحاد طلاب جامعة الخرطوم لسنوات سعي لعودة الإتحاد وحتي تستمر مسيرة الإتحاد عرض من خلال اللجان التي يرأسها تعديل دستور إتحاد طلاب جامعة الخرطوم ((كوسو)) من خلال إستفتاء طلابي ديمقراطي وتوج جهوده بإصدار كتابه القيم جامعة الخرطوم ـ الماضي والحاضر والمستقبل .. ولم ينحصر إهتمامه في الجوانب الأكاديمية بالجامعة بل تجاوز ذلك لدور الجامعة نحو المجتمع وترأس منبر السياسات بجامعة الخرطوم ذلك المنبر العلمي الذي يبحث القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية بالسودان والذي تلعب الجامعة فيه دور المسهل Facilitator للحوار بين الفرقاء السياسيين السودانيين كما حدث في مؤتمر المائدة المستديرة عام 1965م وغيره من المؤتمرات واللقاءات التي تنظمها الجامعة في هذا الخصوص .

وما زال البروفسير عبد الملك يؤمن بهذا الدور وينشده لجامعة الخرطوم خاصة خلال الفترة الإنتقالية الحالية والتي تعتبر في رأيه فترة تمهيد لما يأتي بعدها من برلمان منتخب بواسطة الشعب . وهي الفترة التي تحفل بالدراسات العلمية والنقاشات والحوار التي تشكل مخرجا للسودان من عنق الزجاجة وتمهد الطريق لمستقبل البلاد السياسي

والإقتصادي والثقافي والإجتماعي وترسم ملامح الحكم المناسب للسودان وهو أشد ما يكون إيمانا بالفدرالية والامركزية وإعجابه في هذا الصدد بتجربة الولايات الهندية وبالولايات المتحدة الأمريكية التي طبقت نظام لا مركزي أعطي الولاية مساحة كبيرة للإستقال المالي والإداري والتشريعي والرقابي وصنع في نهاية المطاف دولة كبيرة ومؤثرة في العالم بأجمعه . جاء حواري مع البروفسير عبد الملك محمد عبد الرحمن من باب العام والخاص وعندما أقدمه للقارئ فإنني أقدم ثاني الشهادة السودانية من حنتوب عام 1960وعالم الفيزياء والعلوم في جامعة الخرطوم وعميد كلية العلوم ونائب مدير الجامعة ومديرها .

فإلي مضابط الحوار :

الإسم عبد الملك محمد عبد الرحمن نصر.

الميلاد : دنقلا

من مواليد ((دنقلا)) العام 1940م

كسلا :

. و لأن والدي قاضي شرعي يتنقل من مكان إلي مكان زرت معظم مناطق السودان خاصة في الإجازات المدرسية . بدأت حياتي الدراسية ((طالبا)) في المدرسة الأميرية وتعني ((الحكومية)) ثم كسلا الوسطي ودرست من الإبتدائي إلي الثانوي بكسلا . إنتقال والدي من مكان إلي آخر بحكم وظيفته أفقدني الإستقرار المطلوب لشخص في سني ولكني أستفدت لأنني كنت أذهب إليه في أماكنه الجديدة وأتعرف علي المدينة التي تم نقله إليها . كان عمي يعمل أستاذا في كسلا وهو الذي أخذني معه إلي هناك وبعد نقل عمي من كسلا إلي بورتسودان لم أذهب معه وقررت البقاء في كسلا بالداخلية فكنت طالبا يقيم بالداخلية .

حنتوب الثانوية والمناظرات بين العربية والإنجليزية ؟

ثم بعد ذلك إنتقلت إلي حنتوب الثانوية في العام 1956م . كنت مهتم بجميع اللغات ((العربية والإنجليزية)) وكانت منظارات حنتوب بينهما هي أساس تميز المدرسة وتفوقها وكنت أشارك في المناظرات بقصائد يعطيني لها الأستاذ والشاعر الفحل الذي

غنت له سيدة الغناء العربي أم كلثوم في قصيدته الرائعة ،، أغدا ألقاك ،، الأستاذ الراحل الهادي آدم عليه رحمة الله . وقد كان أستاذي الهادي آدم من أساتذة حنتوب المميزين وكان يعطيني قصائده أول بأول لأشارك في المناظرات وأحقق الفوز .

وكنت دائما أفوز بالجائزة الأولي وقدرها خمس وعشرون قرشا كانت ثروة كبيرة أكبر مما يرسله لي والدي وهو ((50 قرش)) في الشهر وكان كثير من زملائي الطلاب يحرصون علي المشاركة في الجائزة والإستفادة من المبلغ المقدم من خلالها .

الإمتحانات الفصلية :

حنتوب كانت فيها ظاهرة أكاديمية جميلة وهي الإمتحانات الفصلية كل أسبوع عقب صلاة المغرب في باب من المواد التي ندرسها نجلس لإمتحان في الذي درسناه وعندما يكتمل الفصل الدراسي نكون قد إمتحنا في جميع هذه المواد ويكرر ذلك في الفصل الثاني . وتؤخذ نسبة من نتائج الفصلين تضاف لدرجات الإمتحان النهائي في نهاية السنة .

أعتقد أن الجامعات عندنا ينبغي أن تفكر في الإستفادة من هذه التجارب التي كانت مطبقة في المدارس الثانوية في ذلك العهد وقد أثبتت نجاحها علي أرض الواقع

بروفسر محجوب عبيد طه :

من زملائي في حنتوب محجوب عبيد طه وهو لاحقا بروفيسر محجوب عبيد طه وكان يسبقنا في الدراسة بعامين . و هو من الشخصيات المهمة في حياتي

ادارة حنتوب :

مر علينا مديرون منهم الأستاذ هاشم ضيف الله الرياضي السوداني المعروف وعدد من أعضاء هيئة التدريس كان جلهم من الأجانب ((من بريطانيا ومصر والهند)) . كانت الدراسة باللغة الإنجليزية ، ((السنة الأولي والثانية)) وكان ببحنتوب نظام مميز ، في السنة الرابعة يقسم الطلاب حسب تميزهم في الإمتحانات في ثالثة ورابعة . وطلاب ثالثة المتميزين يدرسهم رؤساء الشعب بالمدرسة نسبة لخبرتهم في التدريس .. من المسائل المهمة كانت هناك مباريات رياضة بين حنتوب وخورطقت ووادي سيدنا . تلك المنافسات تقارن بالأولمبيات العالمية . وكانت تقاليد المدارس البرطانية هي التي تطبق في هذه المدارس السودانية الثلاث .

ثاني الشهادة السودانية :

إمتحنت للجامعة في العام 1960م . وكنت ثاني الشهادة الثانوية السودانية . والأول كان زميل لي من حنتوب هو كمال الهادي عبد الرحمن إختار مواد ساعدته و هي الثقافة الإسلامية وبالتالي زادت من درجاته . كان زميلي الأول معنا في نفس الدفعة بجامعة الخرطوم في العلوم الرياضية وفي السنة الثانية قررقسم الفيزياء إرسال طالبين لإكمال البكلاريوس في بريطانيا حسب نتيجة الإنترميديت وكان من حظي أن كنت واحدا منهم والأخر كان صديقا من الدامر وهو دفعتنا .

أكملت البكلاريوس في جامعة نيوكاسل في الشمال الشرقي من بريطانيا . بعد ذلك دراسات عليا لنيل الدكتوراه في ليفربول وبعدها ذهبت لكمبيردج لدراسات بعد الدكتوراه كل ذلك تم لي في ثلاث سنوات .

دكتوراه في 6 شهور :

دراسة الكتوراه في كميبيردج أخذت مني ستة أشهر وكانت عودتي للسودان في عام 1965. وبعد ذلك بقيت في السودان نسبة لوفاة والدي المفاجئة وكنت الإبن الأكبر ... وكان ذلك في الخرطوم من 1965 إلي 1966 م وعدت لمواصلة الدراسة وفي عام 1970 حصلت علي الماجستير والدكتوراة وعدت للسودان في يوليو 1971م .

صورة لينيين في متاعي :

كانت عودتي للخرطوم في يوليو عام 1971م قبل إنقلاب الرائد هاشم العطا علي حكومة الرئيس جعفر نميري بثلاثة أسابيع . وكان عفشي مشحون في البحر ووصل العقش بعد فشل إنقلاب هاشم العطا بفترة قصيرة وكانت الأحداث الأمنية والإعتقالات تتفاعل .. كانت ليفربول تعج بالماركسيين من البريطانيين وغيرهم من الطلاب الوافدين علي الجامعة وبعضهم أصدقائي ، وضع أحدهم وهو إنجليزي الأصل صورة ((لينيين)) وهي كبيرة في عفشي القادم بالبحر ، وكان تصرفه علي سبيل الإهداء .. ونتيجة لذلك عندما فشل الإنقلاب خفت من التفتيش وفعلا عندما وصل العفش واحد من موظفي الجمارك بالمطار فتح الحقيبتي ووجد الصورة الكبيرة للنيين بداخلها .. سألني عنها قلت له إن صاحبي وضعها في العفش وقال لي أنت شيوعي فرددت له أنا دنقلاوي .. فبتسم وقال لي أنا ذاتي دنقلاوي .

مؤخرا عرفت نميري ((عليه رحمة الله)) وكلمته بالقصة قال كان قبضوك ناس الأمن أو الجمارك وجابوك لينا كان رحت فيها .

ال (Level A) :

الإهتمام بالتعليم مهم جدا .. الشهادة الثانوية يجب أن لا تدخلك الجامعة .. الشرط للدخول للجامعة بما يعرف بإي2 ليفل وتكون دراسة في الآداب ثلاثة سنوات والمواد العلمية تدرس بالغة الإنجليزية في الثانوي .

التعريب :

المواد العلمية تدرس باللغة الإنجبلزية واللغة العربية لها مكانته في مجالاتها الكثيرة والمهمة . كيف تنظم هذه يمكن دراستها ومناقشتها لإصلاح التعليم في الثانوي والجامعات .

معضلة التصنيف في التعليم :

هناك تقارير تتحدث عن خروج التعليم في السودان بما في ذلك المستوي الجامعي عن معايير الجودة حسب تصنيف عدد من الجهات والمراكز ؟

كثير من الناس غير راضين عن الأنشطة التعليمية في السودان ... و ولكن لا معني للقول بأن هذه الجامعة صارت رقم كذا في إفريقيا أو العالم .. هذه مسائل لاقيمة لها ويقوم بها أشخاص ، وإن كان لابد من تصنيف وترتيب يجب أن تكون اللجان سودانية وتستعين بمختصين . ولدي آراء كثيرة في هذا الجانب .

أجنبي رئيسا لقسم الفيزياء :

بعد عودتي للسودان إلتحقت بكلية العلوم قسم الفيزياء عام 1971م . وكان رئيس القسم من جنوب إفريقيا وهو بريطاني الأصل من البيض وكان رئيسا للنادي وأستمر لأربعة أعوام في رئاسة القسم . وجاء عقبه أساتذة سودانيون للقسم . كان الوضع ممتاز في ظل رئاسة بروفسير من خارج السودان لقسم الفيزياء وكان وجود الأستاذة الأجانب ممتاز .وتغير الوضع بتغير الأحوال .

بعد فترة بالسودان وقسم الفيزياء : هاجرت للملكة العربية السعودية في العام 1977م لأعمل في جامعة الملك سعود . بعد عودتي من السعودية عملت أمين مكتبة جامعة الخرطوم ثم عميدا لكلية العلوم ونائبا لمدير جامعة الخرطوم وكان المدير بروفيسر الزبير بشير طه ثم عملت مديرا للجامعة 1999م – 2004م .

مفاهيم إدارية :

سواءا كان الأمر متعلق بالجامعات وربما لغيرها ، يمكن أن تؤخذ نموذج الجامعات البريطانية في الإدارة والتنظيم . أري أنها مسألة أساسية وأري أن جامعة الخرطوم لا تستفيد من التجارب سواءا بالنسبة للتعينات أو غيرها وهذه أشياء متغيرة ومتطورة وأحب أن تواصل جامعة الخرطوم في نهج الجامعات البريطانية وأسلوبها في الإدارة .

الإدارة في السودان واللامركزية :

أنا من دعاة الحكم الفدراي غير المركزي وهذا يمثل ضرورة من ضرورات الحكم والإدارة في السودان .. الحكم الفدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية والولايات والفدرالية في الهند ((موضوع)) مهم وينبغي أن يكثر النقاش حوله ولا أري مستقبلا للسودان غير إتباع واحد من هذين النموذجين التين ذكرتهما .

المسمي لا يرقي للإسم :

لا أنظر لنظام الولايات الحالي بجدية وهو إسم والمسمي لا يرقي للإسم ... بإعتبار أن الحكم الفدرالي لا يزدهر إلا في ظل حكومة ديمقراطية وغير ذلك يظل إسم علي غير مسمي . السودان فيه إختلافت وتعدد والإنجليز حكموا السودان بعلاقتهم الجيدة مع الإدارة الأهلية . وكانوا ناجحين في إدارتهم وعلاقتهم مع المواطنين وكانوا جادين في إدارة البلاد والزعامات القبلية تحملت المسئولية تجاه الوطن في ذلك الزمان وتحقق للسودان الأمن والإستقرار معا . ولكن كما تعلم ((الإدارة الأهلية)) تم حلها بواسطة الرئيس جعفر نميري وأصبحت المسئولية تقع علي الحكومة المركزية في بلد واسع ومترامي الأطراف

في غياب الديمقراطية أليس من الممكن تطبيق نظام حكم إتحادي ؟ :

الدولة تستمر كدولة إذا رضي عنها المواطنون في كل مكان وهناك أسلوب محدد لمعالجة المشاكل بعيدا عن التسلط المباشر وفرض الرؤية المركزية علي الولايات . مثلا في بلد كالولايات المتحدة بعض الولايات لم ترغب في الأخذ برأي الحكومة المركزية ويمكن أن تحقق ما ترغب فيه كولاية لها دستورها ومجلسها التشريعي وهي متمسكة برأيها وإذا وقع خلاف لا تنصاع الولاية للمركز حتي لو عادوا بالموضوع إلي أعلي درجات القضاء وهي المجكمة العليا في أمريكا في موضوع كموضوع الإجهاض أقرت المحكمة بأن يكون شأن ولائي .

((دون أن يعني ذلك أنني في شخصي أؤيد الإجهاض)) .

هناك من يقول بتقصير الظل الإداري لتوصيل الخدمات للمواطنين ألا يمثل ذلك مكسبا ،، أم أنك تري أن ينظر للأمر في إطار ديمقراطي أشمل كما ذكرت ؟

ليس بالضرورة في إطار أشمل حتي لا نقع في فخ إدارات مترهلة وكثيرة ويجب أن يكون هناك وصف وظيفي .. وتلاحظ وجود ترهل في الإدارات وهذا فيه إرهاق للميزانيات والموارد والجهود الإدارية . البلد في الفترة الإنتقالية يجب أن تعالج فيها المسائل التي أدت إلي الوضع الحالي حتي يتكرر

الوصف الوظيفي : ماذا نعني به ؟

هناك وظائف معينة ذات أهمية في أي مستوي من مستويات الحكم ..و الترهل في أي ولاية يعتبر مشكلة في تنفيذ المشروعات ويأتي خصما علي التنمية والولاة هم الذين يقع عليهم العبء الذي ينتج عن الترهل الوظيفي في ولاياتهم وفي النظام الفدرالي رئيس الجهورية له مسئوليات محددة وتتقاسم الحكم في الولايات المجالس الولائية والولاة والجهاز القضائي بالولاية .. في المركز مجلسان أحدهما للنواب والآخر للشيوخ وليس بالضرورة أن يكون عندك مجلس نواب كثير العدد .

ومن خلال المقارنة مع جهات أخري يمكن التوصل إلي بعض الأشياء المفيدة لنظام الحكم والدولة عندنا .

الفترة الإنتقالية :

هذه ليست فترة إنتقالية !

والمواضيع الأساسية التي نتحدث عنها لا أتوقع أن ينجم عنها ما يفيد البلاد خلال هذه الفترة .

: هل من الممكن بإجراء الإنتخابات حل المشاكل في السودان ؟

هناك فريق لا يريد الإنتخابات ولا يقدمون ما يبرر تمديد الفترة الإنتقالية إلي كل هذه المدد المتطاولة و فريق آخر يريد الإنتخابات ولا يقدمون ما يمكن أن تستهدي به الإدارة الجديدة التي تأتي نتيجة للإنتخابات العامة .

كنت أؤمن وأطمح وأن تكون جامعة الخرطوم ت مسرحا لمناقشة القضايا والتعرض للحلول العميقة وما ينبغي أن يتجه إليه البرلمان القادم . وكما هو معلوم في الديمقراطية تنظم إنتخابات ولكن الإنتخابات إذا تمت في مثل المناخ الذي نعيشه الآن تتضاءل فرص الإستفادة من الحكومة والبرلمان المنتخب بإعتبار الفترة الإنتقالية في الأساس هي تأكيد للمسائل التي يجب أن تحدث في السودان بواسطة الحكومة المنتخبة . والنتيجة أن الديمقراطية لا تستطيع أن تفعل شيئا والإنتفاضات لا تقدم فيها حلول ومن أهم القضايا التي تستحق البحث والتقصي العلمي ((قضية)) الحكم الولائي الذي يجب أن تكون فيه أوراق ورؤي تعين البرلمان السوداني القادم . والآن لا يوجد نقاش أو بحث لهذه القضية وهذا من أهم الأشياء . يمكن لجامعة الخرطوم أن تستفيد من قاعة الشارقة وتختار متحدثين وأكاديميين علي الأقل يكون في موضوعين مهمين لتقديم إقتراحات تفيد البرلمان القادم .. ويتم بحث النظام الولائي عبر رؤي علمية وأكاديمية جادة وقد يلجأ المتدالون للتصويت لحسم المواضيع وعلي الحكومة أن تهتم بالموضوع و تحضر((النقاش)) وتضعه كتوصيات وأفكار للحكومة والبرلمان القادمين من خلال الإنتخابات .

الدستور :

تستفيد من تجارب الآخرين ... الولايات المتحدة والهند ... وتجربة الهند لم يعتريها أي خلل منذ إستقلال الهند من الإستعمار البريطاني .وسر نجاحهم هو العمل بجدية وقبل الإنتخابات قرروا أن يكون نظام الحكم ((ولائيا)) وأستفادوا من إنشقاق باكستان عن شبه القارة الهندية ونجحوا في الديمقراطية والحلول الديمقراطية دائما موجودة فقط تحتاج لإعمال الفكر والعصف الذهني عبر مراكز البحث العلمي والجامعات والرأي العام لباحث عن الحقيقة . وما برع فيه الهنود وطورو ه هي : علاقة الصحافة بالحكومة . عندهم فيه باع طويل، ولديهم ((مجلس للصحافة)) وقاضي لإصلاح للعلاقة بين المواطنين والصحف .

التمويل :

تمويل الجامعات ومراكز البحث للقيام بدورها في مناقشة قضايا الفترة الإنتقالية ؟؟

التمويل هو المشكلة أمام بحث قضايا السودان و يجب أن يكون موجود وتوفره الدولة ..

صراع المصالح في السودان : كيف تنظر للأزمة السياسية في السودان ؟

في رأي الأزمة السياسية في السودان ليست ناتجة عن الإصلاح والمصلحة القومية وإنما ناتجة عن المصالح . وهناك تخوف من عدم الفوز في الإنتخابات ويمكن أن تحل مشكلة التخوف بأن أي جهة يمكن أن تستفيد وتقدم رؤي .و هناك شباب ماضون في هذا الطريق ولكنهم غير معروفين للناس فحزب مثل تقدم السودان يعمل بجدية تحسدها عليهم الأحزاب الكبيرة .

هل معني ذلك أن الأزمة في واقعنا السياسي الحزبي ؟؟

واقعنا السياسي الحزبي قدمت فيه تجارب كثيرة أقرب إلي الفشل ! والسودان منذ زمن طويل يحكم برزق اليوم باليوم لا توجد خطط واضحة ولا برامج .

كانت عندنا حكومة ديمقراطية طردت النواب الشيوعيين من المجلس (البرلمان) وكان الإنقلاب العسكري الثاني مايو 1969م . اعقب إنتفاضة 6 أبريل 1985م فترة إنتقالية والتي قادها المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب . كانت تجربة قصيرة ولم يجد سوار الذهب الدعم المطلوب وكان همهم أن تنتهي الفترة الإنتقالية

وتعود الأحزاب . والسودانيون زهجوا من الفترات الإنتقالية . في إحدي المرات بتاع التاكسي كان مبسوط وقال لي الحمد لله الستلمها الجيش فقط علي هذا الرجل أن يشد حيله وما يدي الأحزاب فرصة للفوضي حسب رأيه ((يضحك)) .

هل الشعب السوداني شعب((قلق)) يا بروفيسر ؟

الشعب السوداني قلق ويحتاج أن نكون أكثر إهتماما بالإنتاج وقضايا الإنتاج في كل الفترات .

الإقتصاد : والأوضاع الإقتصادية بالسودان ؟

تردي كبير وهذا يعود لعجز الحكومات وكان الوضع الإقتصادي في زمن عبود جيد . الوضع الآن متردي للغاية . الدول الأجنبية عندما تري عدم إهتمام الحكومة بالجوانب الإقتصادية وعيش المواطنين لن تساعد . وهذه أوضاع متقلبة لا تساعد علي تطوير العلاقات الخارجية ولا تساعد علي الإستثمار الإقتصادي وجذب المستثمرين .

التدخل الخارجي في الشأن السوداني ؟ :

علي السودانيين أن يهتموا ويتصدوا لحل مشاكل بلادهم . وهذه عندما لم تتحقق سيكون هناك تدخلا حارجيا ضارا . وققد مرت علي السودان فترة العقوبات وكان هناك سودانيون يشجعون الحكومة الأمريكية علي تشديد العقوبات علي السودان وهذا الوضع يشجع التدخل الخارجي في شئوننا الداخلية . لو أخرج السودانيون خلافاتهم للخارج تزداد وتيرة التدخل الأجنبي . عليهم رفض التدخل الأجنبي في بلادهم . والخطورة تكمن في اللقاءات المتكررة بين ممثلي دول خارجية وسودانيين .

والدول تهتم بإستقلالها وإستقلال قرارها وهذا ما ينبغي أن يحدث عندنا .

المخرج من كل هذه الأوضاع والأزمات ؟

الحوار السوداني السوداني مفيد من كل النواحي وكنت أتمني أن يحدث هذا في الفترة الإنتقالية وإذا جاءت إنتخابات يكون الطريق ممهدا والقضايا الخلافية حسمت عبر الفترة الإنتقالية . وهذا ما يمكن أن تلعب فيه جامعة الخرطوم دورها الريادي خلال .. وتدعو الأطراف للحوار خلال الفترة الإنتقالية ومنذ بدايتها كما ذكرت لك .

رئيسا للوزارء :

هل تم الإتصال بك لتتقلد موقع رئيس وزراء الفترة الإنتقالية لأنك أحد أبناء السودان الأذكياء ولك الخبرة الإدارية والمهنية ؟

لم يتصل بي أحد وأنا لن أعمل أي عمل خارج جامعة الخرطوم وبعض الناس كويسين جدا ولن أتحدث عنهم وأحيانا الشخص يكون كويس ولا يجد الفرصة المناسبة ولا العون المطلوب من الشعب أو القوي السياسية . وأعتقد أن رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الله حمدوك كان مناسبا وأتمني أن تعطي الفرصة له وإن لم يكن موفق يمكن الإستعانة بشخص آخر غير حمدوك لتثبيت شئ جديد في السودان وحتي الآن أراه أي حمدوك الشخص المناسب .

علاقة الدين بالدولة مثار جدل :

في النظام الفدرالي كل ولاية لها مطلق الحرية في أن تختار نظامها الدستوري الذي تقوم عليه نظمها وعلاقة الدين بالدولة بما في ذلك الدين .و في الهند في ولايات جنوبية علي النموذج الصيني ويؤدون عملهم وفي السودان لا يجوز الإصرار علي فرض وجهة نظر معينة وأعتقد أن الدكتور حسن عبد الله الترابي عليه رحمة الله كان إسلاميا مجددا آخذا في الإعتبار متطلبات العصر وما يناسب العصر وقدم كثير من الأفكار والحلول لقضايا معقدة مثل التي ذكرت . وليتنا وجدنا مرشحين لحكم الولايات المرتقبة والمؤملة بإستقلالها عن المركز لحل هذا الأمر . وعلاقة الدين بالدولة أيضا من القضايا التي يجب أن تتصدي لها جامعة الخرطوم وهو شأن ولائي في ظل فدرالية حقيقية . وقد شغل الناس أنفسهم بالماسئل الشكلية مثل العطلة هل تكون في الجمعة أم غيرها ؟ وهذه مسائل تشغل الناس وممكن حلها ولائيا فإن كانت العطلة يوم الأربعاء في إحدي الولايات ما المانع إذا قرر أهل الولاية ذلك لأن الجمعة ليست إجازة والناس بعد الصلاة ينتشرون في الأرض ويبتغون من فضل الله كا جاء في القرآن .